

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

اللغة هي نظام اتصال يستخدمه الناس لنقل المعلومات والأفكار والعواطف بعضهم بعضا. تتكون اللغة من قواعد منظمة بما فيها القواعد والمفردات والنحوية والصوتية بالإضافة إلى الاتفاقيات الاجتماعية مثل نبرة الصوت وتعبيرات الوجه والإيماءات. يمكن أن تكون اللغة في شكل شفهيًا و كتابيًا. الوظيفة الرئيسية للغة هي كوسيلة للتواصل بين الأفراد أو الجماعات. باستخدام اللغة، يمكن لناس نقل الأفكار والمشاعر والمعلومات إلى الآخرين. يسمح التواصل اللغوي لناس بالتفاعل ومشاركة المعرفة وفهم بعضهم البعض. اللغويات كدراسة للغة لها فروع مختلفة، وهم؛ والأصوات (Phonology) والصرف (Morphology) والنحو (Syntax) والدلالة (Semantics) والتداولية (Pragmatics) وغيرها. الدلالة والتداولية هما نفس فروع علم اللغة التي تدرس معنى الوحدات اللغوية، لكن الدلالة تدرس المعنى داخليا، بينما التداولية تدرس المعنى خارجيا. *Mencerdaskan dan Memartabatkan Bangsa*

علم اللغة الاجتماعي (Sociolinguistics) هو مجال متعدد التخصصات للدراسة يدرس اللغة فيما يتعلق باستخدام اللغة في المجتمع.¹ يدرس علم اللغة الاجتماعي كيفية تأثير العوامل الاجتماعية على استخدام اللغة، بينما يحل

¹ I. Dewa Putu Wijana, *Dasar-Dasar Pragmatik*, Edisi Pert. (Yogyakarta: ANDI, 1996): 2

² Abdul Chaer and Leonie Agustina, *Sociolinguistik: Perkenalan Awal* (Jakarta: PT Rineka Cipta, 2010): 2

التداولية (Pragmatics) كيفية استخدام اللغة في سياق تواصل. يتعاملان على علم اللغة الاجتماعي والتداولية معا على فهم كيفية تأثير العوامل الاجتماعية على طريقة استخدام اللغة وفهمها في التفاعلات اليومية.

الدراسة التداولية لها أهمية كبيرة في الحياة اليومية لأن لها من تأثير مباشر على التواصل والتفاعل الناس. من بينها:

(١) فهم أعمق: من خلال دراسة التداولية، سيكون المتكلم قادرًا على فهم نية وهدف المخاطب، ضمناً وصریحاً. وبالتالي، فإن المتحدث الذي يتقن المهارات العملية سيكون قادرًا على إضفاء الطابع الإنساني على البشر من خلال اختيار الإلقاء والتنغيم في الكلام وفقاً لمن هو المخاطب، وسياق الكلام، وهدف الكلام ووسائل الكلام والمشاركين عند التحدث.^٣

(٢) منع سوء الفهم (Miscommunication): غالباً ما يحدث سوء الفهم بسبب التفسيرات المختلفة للرسائل. من خلال فهم التداولية، يمكن للمتحدثين تجنب سوء التفسير وتجنب الصراع أو الارتباك غير الضروري.

يقسم Austin الكلام إلى نوعين، وهما الكلام الثابت (Constative) والكلام الأدائي (Performative). الكلام الثابت (Constative) هي قول شيء له خاصية كونه صحيحاً أو خاطئاً. لذلك تشمل الثوابت جميع الكلمات الوصفية وبيانات الحقائق والتعريفات وما إلى ذلك. وهي عبارة عن كلام يقدم تقارير ويبلغ ويذكر.^٤

³ Muhammad Rohmadi, "Belajar Pragmatik Dalam Konteks Kehidupan Sehari-Hari," *Alexa Info Terkini*, last modified 2023, accessed October 28, 2023, <https://www.alexainfoterkini.com/2023/02/belajar-pragmatik-dalam-konteks.html>.

⁴ John Rogers Searle, *The Philosophy of Language (Oxford Readings in Philosophy)* (Oxford: Oxford University Press, 1971): 13

المثال، الكلام "اللس هو ذلك الرجل!" الذي يتحدث به شاهد في المحكمة له نتيجة حكم صحيح أو كاذب على محتوى الكلام.^٦

الكلام الأدائية (*Performative*) هي تشكيل أو إنشاء إجراء.^٧ المثال، الكلام "كن حذرًا مع هذه الصفقة!" الذي يتم الكلام به بجديّة سينتج تأثير الرد الحذر على مخاطب ليس لأن محتوى الكلام صحيح أو خاطئ ولكن لأن المتكلم لديه مخاوف أو شكوك حول الصفقة ويريد إخبار مخاطب بتوخي الحذر. هذا كلام تحذير.

أمثلة على الكلام الأدائية الأخرى:

١. "أعلن المداومة على العمل."

المعنى: يقول المتكلم رسميًا إنه يعلن عزمه على الاستمرار في العمل دون توقف أو غياب.

٢. "أعدك أن آتي في الوقت المحدد."

المعنى: يلتزم المتحدث رسميًا بالوصول في الوقت المحدد كما وعد، لذلك يبذل جهدًا للوصول في الوقت المحدد.

عند استخدام اللغة، لا ينتج الناس سلسلة من الجمل مُنعزل فحسب، بل يقومون بعمل أيضًا. بعبارة أخرى، باستخدام اللغة يفعلون شيئًا أو يجعلون الآخرين يفعلون شيئًا.^٨ في كل من الأمثلة المذكورة أعلاه، تتضمن أفعال الكلام الأدائي الإجراءات الفعلية التي تحدث عند نطق الكلام وترتبط بالسياق.

مثال آخر في أحد مقاطع فيلم الرسوم المتحركة "أليفيا ٢٠٥٣":

^٦ Akhmad Saifudin, "Teori Tindak Tutur Dalam Studi Linguistik Pragmatik," *LITE* 15 (March 2019): 3

^٧ John Langshaw Austin, *How to Do Things with Words* (Oxford: The Clarendon Press, 1962): 5

^٨ Akhmad Saifudin ، المرجع السابق، ص ٢

"ستندمين على الساعة التي ولدته فيها" (٤:١٦) [حارس أمن]

المعنى: كان هذا كلامًا تهديدًا لأم ميار، الذي جعل أم ميار تشعر

بالحذر والخوف من حدوث شيء سيء لها ولابنها.

التداولية هي فرع من فروع علم اللغة تدرس كيف تلعب السياق والأهداف

والنوايا دورًا في استخدام اللغة في مواقف الاتصال.

في الدراسات التداولية، الفعل الكلامي (*Speech Act*) أحد الجوانب المهمة

التي تمت دراستها. أشار الفعل الكلامي إلى الأفعال الاجتماعية التي تتجلى في البيانات

أو التعبيرات اللغوية ويمكن أن يكون لها عواقب أو تأثيرات معينة على المخاطب أو

الموقف.

في الفعل الكلامي (*Speech Act*)، يمكن اعتبار استخدام اللغة كعمل له

غرض محدد، مثل طلب أو أمر أو إعلام أو تقديم وعد. وفي هذا المفهوم، فإن البيان

ليس فحسب نقل المعلومات، ولكن أيضًا إجراء اجتماعي يمكن أن تكون له عواقب

أو آثار معينة على المحاور أو الحالة. المثال، عندما يقول رجل لخطيبته، "سأتزوجك

بعد العيد هذا العام"، فهذا ليس فحسب بيان معلومات، ولكنه أيضًا فعل اجتماعي

يظهر فيه المتكلم التزامه ومسؤوليته عن الزواج من خطيبته. بعبارة أخرى، الفعل

الكلامي هي طرق لاستخدام اللغة لأداء الأفعال الاجتماعية التي هي أوسع من مجرد

إيصال المعلومات.

كما Austin يقسم الكلام إلى قسمين، وهما الكلام الثابت (*Constative*)

والكلام الأدائي (*Performative*)، اقترح Austin أيضًا تقسيم الفعل الكلامي (*Speech*)

(*Act*) إلى ثلاثة؛ الفعل اللفظي (*Locutionary Act*) والفعل الإنجازي (*Illocutionary*)

(*Act*) والفعل التأثير (*Perlocutionary Act*)، كلهم يحدث عندما نطق الكلام. الفعل

اللفظي هو فعل قول شيء ما. يذكر Austin أن الفعل اللفظي (*Locutionary Act*) هو مجرد قول شيء ونقل المعلومات والكلام والسؤال وغيرها.^{١٠} ويقول Habermas إن الفعل اللفظي هو فعل ذكر حالة الشيء.^{١١} في الأساس، يمكن القول إن "قول شيئاً" هو الفعل اللفظي (*Locutionary Act*).

الفعل الثاني هو الفعل الإنجازي (*Illocutionary Act*) وهو فعل شيء يستند إلى ما يقال.^{١٢} الفعل الإنجازي هو ما يتم تحقيقه من خلال إيصال النية لتحقيق شيء. يمكن أن يحتوي الكلام على "قوة" معينة. من خلال الكلام يمكن للناس إنشاء شيء جديد، يمكن أن يجعل الناس يفعلون شيئاً ويغيرون الموقف وغيرهم. المثال، يقول رئيس الجامعة "بسم الله، أفتح هذه مسابقة حفظ القرآن" عندما قال رئيس الجامعة هذا الكلام، فقد تم إنشاء موقف أنه تم افتتاح مسابقة حفظ القرآن رسمياً وتم تنفيذ جميع سلسلة الأحداث. لا يمكن الكلام بأنها صحيحة أو خاطئة إذا تم الكلام به في موقف المناسبة الذي يتكلم به شخص لديه السلطة ويتم الكلام به في موكب رسمي أو افتتاح مسابقة. وبذلك، لا يكون الكلام وصفاً، بل هو بيان حالة من الأحداث التي كان من الممكن أن تقع لو كان الكلام صادقاً ومقصوداً في موقف المناسبة. لذلك، الفعل الإنجازي (*Illocutionary Act*) غير وصفي ولا يخضع لشروط الحقيقة، إنه "Performance of an act in saying something".^{١٣}

^{١٠} Austin، المرجع السابق، ص ١٠٨

^{١١} Jurgen Habermas, *On the Pragmatics of Communication* (Cambridge: The MIT Press, 1998): 122

^{١٢} نفس المرجع

^{١٣} Austin، المرجع السابق، ص ٩٩

النوع الأخير من الفعل الكلام هو الفعل التأثير (*Perlocution*) أي فعل أو حالة ذهنية تثيرها أو نتيجة لكلام شيء. كعلاقة سببية بين حدثين، السبب هو إنتاج الكلام من المتكلم.^{١٣}

باختصار، يمكن تمييز هذه الإجراءات الثلاثة بالعبارة "ينطق المتكلم بكلام ذات معنى معين الفعل اللفظي (*Locutionary Act*)، وبقوة معينة؛ الفعل الإنجازي (*Illocutionary Act*)، لتحقيق تأثير معين على المستمع؛ الفعل التأثير (*Perlocutionary Act*)".^{١٤}

المثال، من لقطات فيلم الرسوم المتحركة "أيفيا ٢٠٥٣"، عندما يهدد حارس أمن أم ميار "ستندمين على الساعة التي ولدته فيها". (٤:١٦ <حارس أمن> الفعل اللفظي (*Locutionary Act*): "ستندمين على الساعة التي ولدته فيها" الفعل الإنجازي (*Illocutionary Act*): تهديد

الفعل التأثير (*Perlocutionary Act*): حارس أمن يهدد أم ميار يجعل أم ميار تشعر بالحذر والخوف من حدوث شيء سيء لها ولابنها.

في Saifudin، يقسم Searle تصنيف الأفعال الكلامية الإنجازية إلى خمسة أنواع؛ الإخباريات (*Assertives*)، الكلام الذي يربط المتكلم بحقيقة الاقتراح المعبر عنه؛ و التوجيهيات (*Directives*)، الكلام الذي يهدف إلى أن يتخذ مخاطب إجراء وفقا للخطاب؛ والإلتزاميات (*Commissives*)، فعل يتطلب من المتكلم الإلتزام بفعل شيئاً في المستقبل؛ و التعبريات (*Expressives*)، التعبير عن المواقف والمشاعر حول

^{١٣} Akhmad Saifudin، المرجع السابق، ص ٦

^{١٤} نفس المرجع، ص ٧

موقف ما أو ردود الفعل على مواقف الناس وأفعالهم؛ والإعلانات (*Declarations*)،
الفعل الإنجازي الذي يسبب تغييرات أو التوافق بين المقترحات والواقع.^{١٥}

من التصنيف الذي قام به Searle، يمكن الاستنتاج أن كل الكلام في الواقع هو الكلام الأدائية (*Performative*) أو الفعل الكلامي (*Speech Act*). يمكن أن تختلف أنواع وحدات فعل الكلام من أصوات وكلمات وعبارات وجمل محددة، وحتى الكلام. بمعنى ما، طالما أن الصوت مخصص لمعنى معين، فيمكن القول إنه عمل كلام.^{١٦} فيلم الرسوم المتحركة هو نوع من الأفلام التي تستخدم الصور التي يتم رسمها بواسطة الكمبيوتر أو التي يتم إنشاؤها بواسطة الكمبيوتر لخلق وهم الحركة. لا تُستخدم الأفلام للترفيه فحسب، بل أيضًا كوسيلة لنقل الرسائل وتصوير العوالم الخيالية وإحياء الشخصيات الرائعة.

"أليفيا ٢٠٥٣" هو فيلم رسوم متحركة مثيرة تدور أحداثها في أليفيا، وهي دولة عربية خيالية بآسة في عام ٢٠٥٣. تسابق مع الزمن لكشف مصدر الهجوم الإلكتروني الذي تسلسل وكشف عن أنظمة المراقبة الأكثر أمانًا للنظام الأكثر تطورًا واستبدادًا في التاريخ.^{١٧} لذلك هذا الفيلم لديه الكثير من الأفعال الكلامية.

تمت دراسة الأبحاث المتعلقة بأفعال الكلام من قبل العديد من الباحثين والبحوث التالية ذات الصلة هي (ترجمة رواية الزيني بركات لجمال الغيطاني: تحليل التعبيرات التعبيرية) "Terjemahan Novel Al Zayni Barakat Karya Gamal Al-" Ghitani: Analisis Ungkapan Ekspresif التي جمعها Lenny Haryanti في عام ٢٠١٥. بحثت هذا البحث في التعبيرات التعبيرية (*Expressives*) التي تعد واحدة من الفئات

^{١٥} نفس المرجع، ص ٨

^{١٦} نفس المرجع، ص ٨-٩.

^{١٧} "Alephia 2053," last modified 2021, accessed November 6, 2023, <https://www.alephia.xyz/#/en/about>.

الخمس وبقال Searle، وهذا النوع من البحث نوعي من خلال وصف التعبيرات التعبيرية (*Expressives*) في كل حدث تمر به الشخصيات. الهدف من هذا البحث هو أنواع الكلام التعبيري وترجمته. مصدر البيانات المستخدم في هذا البحث هو ترجمة رواية الزيني بركات.^{١٨}

البحث التالي ذو الصلة هو (الأفعل الأمرية في فيلم "إبراهيم خليل الله": تحليل محتوى الجوانب التداولية) "Tindak Tuter Imperatif Dalam Film "Ibrahim Khalil Allah": Suatu Analisis Isi dari Aspek Pragmatik" التي جمعها Zulharby في عام ٢٠١٤ م. بحثت هذا البحث في الأفعل الأمرية في فيلم "إبراهيم خليل الله" حيث أظهرت النتائج إدراك الأفعل الأمرية في هذا الفيلم باستخدام العديد من الوظائف والمعاني. يتم الكلام بالعديد من الأفعال الكلامية الأمرية من قبل الشخصيات في الفيلم، ولكن ليس جميعها لها معنى الأوامر وهذا هو المكان الذي توجد فيه قوة الفعل الإنجازي (*Illocution*).^{١٩}

البحث التالي ذو الصلة هو "الأفعال الكلامية الإنجازية عند سيرل (Searle) في القصة القصيرة "لؤلؤة الصباح" لكامل كيلاني" الذي جمعه Fihalisa Mughli Tri و Alya و Dien Nur Chotimah في عام ٢٠٢٢. بحثت هذا البحث في خمسة أشكال من الأفعال الكلامية الإنجازية عند Searle وهي؛ الإخباريات (*Assertives*) و التوجيهيات (*Directives*) والإلتزاميات (*Commissives*) والتعبيريات (*Expressives*) والإعلانيات

¹⁸ Lenny Haryanti, "Terjemahan Novel Al Zayni Barakat Karya Gamal Al-Ghitani: Analisis Ungkapan Ekspresif" (Universitas Islam Negeri Syarif Hidayatullah Jakarta, 2015), <http://repository.uinjkt.ac.id/dspace/handle/123456789/29740>.

¹⁹ Zulharby, "Tindak Tuter Imperatif Dalam Film 'Ibrahim Khalil Allah' (Suatu Analisis Isi Dari Aspek Pragmatik)" (Universitas Negeri Jakarta, 2014), <http://repository.unj.ac.id/id/eprint/16427>.

(Declarations) جنباً إلى جنب مع وظائفها الواردة في المحادثات بين الشخصيات في

القصة القصيرة لؤلؤة الصباح لكامل كيلاني.^{٢٠}

بناء على مراجع البحث أعلاه تهتم الباحثة بدراسة الفعل الكلامي عند Searle في الكلام العربي المباشر، لذلك تريد الباحثة دراستها في فيلم عربي بعنوان "أليفيا ٢٠٥٣". من هذا الفيلم تريد الباحثة الكشف عن أشكال الفعل الكلامي التي صنفها Searle جنباً إلى جنب مع وظائفها ومعانيها في كل الأفعال الكلامية بين شخصيات الفيلم.

بناء على الأبحاث ذات الصلة المذكورة أعلاه لا تتم دراسة جميع أفعال الكلام ولكن يتم استخدام بعضها فقط كمحور للبحث. لذلك فإن الباحثة موجودة لبحث جميع الأفعال الكلامية، بما في ذلك الفعل اللفظي (Locution) والفعل الإنجازي (Illocution) و الفعل التأثير (Perlocution) في فيلم "أليفيا ٢٠٥٣".

التفرد في هذا البحث هو أن " أليفيا ٢٠٥٣ " هو فيلم تم إصداره فقط في عام ٢٠٢١ ولم يتم أحد ببحث عن هذا الفيلم. يحتوي هذا الفيلم على القيم الاجتماعية والسياسية التي ستحدث في شبه الجزيرة العربية في المستقبل. هنا هو

الرابط يوتيوب (www.youtube.com/watch?v=3IFUBbti4us&t=261s)

النظرية الرئيسية المشار إليها في هذا البحث هي نظرية أفعال الكلام عند Searle للفيلم.

²⁰ Fihalisa Mughli Tri Alya and Dien Nur Chotimah, " الأفعال الكلامية الإنجازية عند سيرل في "، *Al-Ma'rifah* 19, no. 1 (2022).
القصة القصيرة 'لؤلؤة الصباح' لكامل كيلاني

ب. تركيز البحث وفرعيته

بناء على خلفية البحث أعلاه، يركز هذا البحث على الأفعال الكلامية عند سيرل (Searle) في فيلم الرسوم المتحركة "أليفيا ٢٠٥٣" (تحليل المحتوى من الناحية الواقعية).

بناء على تركيز البحث أعلاه يمكن للباحثة وصف التركيز الفرعي للبحث على النحو كالتالي:

(١) أشكال أفعال الكلام من الفعل اللفظي (*Locution*) والفعل الإنجازي (*Illocution*) والفعل التأثير (*Perlocution*) وفقاً لـ Searle في فيلم "أليفيا ٢٠٥٣"

(٢) وظيفة الكلام في سياق فيلم "أليفيا ٢٠٥٣"

ج. تنظيم المشكلة وأسئلة البحث

بناء على تركيز البحث، فتتضمن المشكلة هي: "كيف يمكن تحليل أفعال الكلام في فيلم الرسوم المتحركة "أليفيا ٢٠٥٣" بناء على نظرية فعل الكلام لـ Searle؟"

بناء على تنظيم المشكلة فأسئلة البحث هي:

(١) كيف أشكال أفعال الكلام من الفعل اللفظي (*Locution*) والفعل الإنجازي (*Illocution*) والفعل التأثير (*Perlocution*) وفقاً لـ Searle في

فيلم "أليفيا ٢٠٥٣"؟

(٢) كيف وظيفة أفعال الكلام في سياق فيلم "أليفيا ٢٠٥٣"؟

د. فوائد البحث

١. الفوائد النظرية

نظريًا، من المتوقع أن تضيف نتائج هذه الدراسة إلى ثروة النقاش والأمثلة خاصة في موضوع أفعال الكلام وبقال Searle. يعد هذا البحث مفيداً لأنه يصف ويحلل المزيد من أفعال الكلام وبقال Searle في فيلم "أليفيا ٢٠٥٣" والذي سيكون مثالا أكثر واقعية في استكشاف وظيفة ومعنى أفعال الكلام. ومن المتوقع أيضا أن يشجع هذا البحث على إجراء المزيد من البحوث المتعلقة والأكثر تعمقا.

٢. الفوائد العملية

عمليًا، هذا البحث مفيد لجميع الأطراف المعنية بتدريس اللغة، وخاصة في تدريس الترجمة والقواعد، سواء للمحاضرين أو الطلاب في محاولة لتحسين جودة الترجمة.

أ. للطلاب، يمكن لهذا البحث زيادة فهمهم لموضوع أفعال الكلام خاصة في الأفلام أو الأعمال الأدبية الأخرى.

ب. للمحاضرين، يمكن أن يكون هذا البحث معياراً لقدرة الطلاب على فهم أشكال أفعال الكلام في التواصل اليومي. ويمكن استخدام هذا البحث كمرجع أو مادة إضافية تثرى المادة في دورات علم اللغة الاجتماعي.